

شرح العقيدة الواسطية لشيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله (٦)

الشيخ عبد القادر البكور

عبد القادر البكور

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على عبده ورسوله محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد قال وقوله وهو شديد المحال المحال يا اخوة من المماحلاة وهي المكر يعني الله تعالى - 00:00:01

شديد المكري وقوله ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين وقوله ومكرنا مكرنا وهم لا يشعرون وقوله انهم يكيدون كيدا واكيد كيدا هذه الصفات الله تبارك وتعالي المكر والكيد - 00:00:26

والخداع والاستهزاء والسخرية هذه من الصفات الفعلية المكر كما في قول الله تعالى ومكرنا مكرنا وهم لا يشعرون ومكرنا ومكر الله والخداع في قوله ان المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم - 00:00:58

والاستهزاء كما في قوله قالوا انا معكم انما نحن مستهذلون الله يستهذى بهم والسخرية الله يجزيه الخير يا ابو زيد ويسيرون منهم سخر الله منهم والكيد انهم يكيدون كيدا واكيد كيدا ماذا تلاحظون يا اخوة؟ - 00:01:30

نعم هذه الصفات يذكرها الله في مقابلة من يعامله ويعامل رسليه ويعامل اولياءه بها ويمكرون ويمكر الله. انهم يكيدون كيدا واكيد كيدا انا انا معكم انما نحن الله يستهذى بهم - 00:02:04

ويسيرون منهم يعني من المؤمنين سخر الله منهم فهذه الصفات لا تذكر في حق الله تبارك وتعالي انا مقيدة في حقي من يعامله رسليه واولياؤه بمثلها لانها تكون عندئذ دالة - 00:02:31

على كمال دالة على ان الله تعالى قادر على ان يعامل اعداءه باشد من معاملتهم له واضح. نعم فهمتم؟ اذا اه هذه الصفات المكر والكيد والخداع والاستهزاء والسخرية تكون كمالا وتكون نقصا - 00:03:00

تكون كمالا وتكون نقصا. وهي اذا اضيفت لله تبارك وتعالي لا تكونوا الا كمالا واضح اذا هذه من الصفات الفعلية التي يثبتها اهل السنة لله تبارك وتعالي على الوجه الذي يليق به - 00:03:25

طيب قال وقوله ان تبدوا خيرا او تحفوه او تعفوا عن سوء فان الله كان عفوا قديرا هذه الایات او هذه الایة فيها اثبات اسماء العفو والقدير لله تعالى. وفيها اثبات صفتين - 00:03:48

العفو والقدرة لله تعالى يوجد اسماء يجمع الله تعالى بينهما مثل هنا جمع بين العفو والقدير سيأتي معنا في القواعد المثلى ان اسماء الله تعالى كل منها يكون فيها كمال. يكون فيه كمال عفوا - 00:04:13

واذا جمع الاسم الى الاخر حصل بالجمع كمال فوق الكمال هنا جمع الله بين العفو والقدير سيكون العفو دالا على كمال وهو العفو والقدير دالا على كمال وهو القدرة والجمع بينهما - 00:04:41

يكون دالا على كمال اخر وهو ان عفوه سبحانه يكون عن قدرة والعفو الكامل ما كان عن قدرة اما العفو مع العجز لا يكون عفوا بل يكون دالا انا جاءني فلان من الناس فضربني - 00:05:09

وهو ضخم الجسد ذو بنية عظيمة لا استطيع ان افعل معه شيئا وقلت له اذهب عفوت عنك هل هذا عفو لا انا عاجز تمام؟ الله تعالى جمع بين اسمي العفو والقدير - 00:05:33

سيكون هذا دالا على كمال اخر وهو ان عفوه سبحانه انما هو عن قدرة وهذا اكمل العفو واضح يا اخوان؟ كذلك الله تعالى يجمع بين

العزيز والحكيم يكون العزيز دال على العزة - 00:05:53

والحكيم دال على الحكمة والجمع بينهما دال على ان عزته سبحانه مقرونة بالحكمة فعزته لا تقتضي ظلما ولا تقتضي سوء فعل نحن نرى ان بعض المخلوقين عنده عزة لكن ليس عنده حكمة - 00:06:17

في ظلم وبيطش ويسيء التصرف ويقع في الطيش واضح اما الله تبارك وتعالى فعزته مقرونة بالحكمة فكل اسمين قرن الله بينهما كل واحد منها فيه كمال والجمع بينهما فيه كمال ايضا - 00:06:41

وقوله وليعفو ولি�صفحوا الا تجبون ان يغفر الله لكم والله غفور رحيم هنا اسمان الغفور الرحيم وصفاتان. المغفرة والرحمة وقاد تقدم الكلام عن المغفرة وعن الرحمن ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين. صفة ماذا - 00:07:04

العزة وقوله عن ابليس قال فبعزتك لاغوينهم اجمعين هنا ما هي اقسم ابليس بعزة الله تبارك وتعالى. هل يجوز الاقسام بالصفات يجوز ان تقسم بالصفة. تقول ورحمة الله وعزة الله وحكمة الله. النبي عليه الصلاة والسلام قال لا ومقبلي القلوب. قال - 00:07:26 الا الذي نفسي بيده. لكن يقول الشيخ ابن عثيمين الا ان تكون خبرية محضة يعني لا يجوز ان تقول ويد الله ساقي الله وقدم الله وعين الله الاوجه يجوز ان تقسم به - 00:08:00

هكذا يقول شيخ ابن عثيمين اذا الصفات يجوز الاقسام بها ما عدا خبريا محض ما مسماه ابعاد لنا واجزاء والخبرية المحضة يستثنى منها الوجه واضح؟ طيب ايات الاسم ونفي المثل عنه - 00:08:24

وقوله تبارك اسم ربك ذي الجلال والاكرام. قوله فاعبده واصطب لعبادته. هل تعلم له سميها هنا معه سميها يعني مساميها. يعني شيئا يستحق مثل اسمائه وصفاته - 00:08:50

واضح هل تعلم له سمي يا هذا استفهام يراد به النفي مر معنا مرارا هام قد يطلق ويراد به النفي فيكون ابلغ من النفي المجرد لانه مشرب بالتحدي. هل تعلم له سمي؟ يعني لا يوجد له سمي. وان كان هناك فائتوني به - 00:09:17

واضح طيب ولم يكن له كفوا احد. قوله فلا تجعلوا لله اندادا وانت تعلمون قوله ومن الناس ومن يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله الان عنوان لايات بقوله - 00:09:46

نفي الشريك عن الله تعالى طبعا اه هذه الایات يعني لا تحتاج الى وقفات كثيرة. لذلك ان شاء الله اليوم ننهي كل ما يتعلق بباب الصفات من الایات وحتى الاحاديث - 00:10:11

وقوله وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولی من الذل وكبره تكبيرا وقوله يسبح لله ما في السماوات وما في الارض - 00:10:30

له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر وقوله تبارك يعني هذه الایات التي يذكرها كلها المراد بها ذكر وحدانية الله تبارك وتعالى وقوله تبارك الذي نزل الفرقان على عبده - 00:10:48

ليكون للعالمين نذيرا. الذي له ملك السماوات والارض. ولم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك. وخلق كل شيء قدره تقديرها وقوله ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من الله. اذا لذهب كل الله بما خلق. ولعل بعضهم على بعض سبحانه الله عما يصفون - 00:11:10

عالم الغيب والشهادة فتعالى عما يشركون وقوله فلا تضربوا لله الامثال ان الله يعلم وانت لا تعلمون. وقوله قل انما حرم ربى الفواحش ما ظهر منها وما بطن. والاثم والبغى بغير الحق - 00:11:36

بالله ما لم ينزل به سلطانا وان تقولوا على الله ما لا تعلمون يا شباب هذه الایات اه التي تدل على الوحدانية فيها اية عظيمة جدا وهي قول الله تعالى - 00:11:55

اتخذ الله من ولد وما كان معه مين الله اذا لذهب كل الله بما خلق ولا على بعضهم على بعض هذه الاية ذكر الله تعالى فيها الدليل العقلي على وحدانيته على كونه واحدا لا شريك له - 00:12:17

ما هذا الدليل قال ما اتخذ الله ميلاه وما كان ما اتخاذ الله من ولد وما كان معهم الله اذا يعني لو وجد الله اخر لذهب كل الله بما خلق - 00:12:45

يعني لو وجد الله اخر فهذا الله الاخر ماذا يكون له خلق ولا يرضى ان يضاف انعامه الى الله الاول فسيتنازعان ويفسد الكون اذا لذهب كل الله بما خلق ولعن بعضهم على بعض - 00:13:01

يعني لابد ان يكون فيهم غالب ومحلوب المغلوب هل يصلح ان يكون لها ليبقى الغالب لها واحدا اذا لو كان موجود الى هنا يحصل تنازع بين اجزاء الكون هذا يسميه المتكلمون - 00:13:25

يسمونه دليل التمازع يقولون لك لو فرض وجود صانعين فاكثر لو فريض وجود صانعين فاكثر المراد بالصانع يعني الخالق قال قالوا واراد احدهما تحريك شيء واراد الآخر ان يبقى ساكنا - 00:13:47

فالحالات ثلاثة الحال الاول ان اه يحرى ان يتحرك هذا الساكن تمام سيكون المحرك لها والثاني عادي جدا تعالى الامر الى الله واحد الحال الثاني ان لا ينفذ مرادهما - 00:14:21

وهذا محال هل يمكن ان يبقى غير متحرك وغير ساكن لان النقيضين لا يجتمعان. ومم معكم النقيض والضيض لان النقيضين لا يجتمعان. الان نذكر الحال الثالث ان ان عفوا لان النقيضين لا يرتفعان لا يرتفعان - 00:14:55

لا يمكن ان ترتفع الحركة والسكن عن جسم الحالة الثالث ان ينفذ مرادهما وهذا محال لان النقيضين لا يجتمعان. النقيضان يا اخوة النقيضان شيئا لا يجتمعان ولا يرتفعان يوجد تناقض ويوجد - 00:15:22

يوجد تناقض ويوجد ما الفرق بينهما ان قيظان لا يجتمعان ولا يرتفعان اما المتضادان لا يجتمعان لكن يرتفعان كيف موت وحياة نقيضين اما ان يكون شيء ميت او ان يكون الشيء حي - 00:15:48

يوجد آآآ غير قسم يوجد قسم ثالث يوجد اما ميت او حي ان لم تكن ميتا فانت حي وان لم تكن حيا فميت. اذا الموت والحياة نقيض عن الحركة والسكن - 00:16:16

نقيضان. اما الضدان لا يجتمعان لكن يرتفuan. البياض والسود هل يمكن ان يجتمع بياض السواد في عين واحدة؟ يكون لونه ابيض واسود في نفس الوقت؟ لكن ممكن انه يرتفعوا يكون لونه احمر - 00:16:32

ما هيكل اصفر طيب بنعيد دليل التمازع يقول المناطق والمتكلمون هوى يعني هذا الدليل هو مدلول هذه الآية يقولون لو فرض صانعان فاكثر يعني خالقان فاكثر واراد احدهما سحري كشيء - 00:16:53

واراد الآخر ان يبقى ساكتا يقولون فاما الحالات ثلاثة الحال الاولى ان ينفذ مرادهما هذا محال لان النقيضين لا يجتمع ما ممكن يتحرك ويشكك بنفس الوقت الحال الثانية يقولون ان لا ينفذ مراد احد منها - 00:17:18

وهذا محال لان النقيضين لا يجتمعان. كذلك اذا ما نفذ مرادها معناها عاجزين الحالة الثالثة ان ينفذ مراد احدهما سيكون الغالب الذي نفذ ارادته الله والثاني عاجزا مربويا واضح يا شباب - 00:17:45

واضح في اشكال وهو مدلول الآية يعني اذا لذهب كل الله ما خلق يعني كل الله اخذ جزء من الكون وهل يبقى الكون عندئذ منتظمها لا والذي نشاهده ان الكون في غاية ما يكون من التناسق والانتظام - 00:18:11

واضح يا اخوة ما اتخذ الله من ولد وما كان معه ميلا. اذا لذهب كل الله بما خلق ولا على بعضهم على بعض انتم الآية طيب اثبات استواء الله على عرشه. طبعا الاستواء والعلو يا اخوة - 00:18:34

معنا في اللمعة بالتفصيل. لذلك نقرأ فقط قراءة شيخ الاسلام رحمة الله سيذكر لك ورود الاستواء في كل المواطن التي ورد فيها. الاستواء في اه بكم سورة ورد؟ فيكم سورة او فيكم آية وراد - 00:18:55

ايواء على العرش ورد تماما سبعة مواطن. والاستواء الى السماء. في موطنني قوله الرحمن على العرش استوى في سبعة مواضع في سورة الاعراف ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش. وقال في سورة يونس - 00:19:17

ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش وقال في سورة الرعد الله الذي رفع السماوات بغير عمد ترونها ثم استوى على العرش وقال في سورة طه الرحمن على العرش استوى. وقال في سورة الفرقان ثم استوى على العرش

وقال في سورة السجدة الله الذي خلق السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام. ثم استوى على العرش وقال في سورة الحديد والذى خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش - 00:20:10

ثم انتقل الان لذكر ايات العلو اه طيب نتذكر مسألة ما الفرق بين العلو والارتفاع العلو صفة ذاتية والارتفاع صفة فعلية العلو على جميع المخلوقات. اما الارتفاع خاص بالعرش طيب - 00:20:31

الارتفاع هو علو خاص علو اثبات علو الله على مخلوقاته من معنا كذلك الدلة المفصلة والجواب عن الشبهات وقوله يا عيسى اني متوفيك ورافعك الي. وقوله بل رفعه الله الي. وقوله اليه يصعد الكلم الطيب والعمل - 00:20:58

الصالح يرفعه وقوله يا هامان ابن لي صرحا لعلي ابلغ الاسباب. اسباب السماوات فاطلع الى الله موسى واني يا اخوه ما وجه الدينارين هذه الاية مرت هذه معكم لعلي ابلغ الاسباب. اسباب السماوات - 00:21:19

فاطلع الى الله موسى واني لاظنه كاذبا طلعنا فوق. وجه الدلالة يا اخوه ان القول بان الله في السماء هو قول جميع الرسل عمر معنا كلام عبد القادر الجيلاني رحمه الله قال وكونه سبحانه العرش - 00:21:53

مذكور في كل كتاب انزله على نبي ارسله انظر من الذي اخبر فرعون ان الله في السماء موسى اذا وجه دلالة ان موسى اخبر فرعون ان الله في السماء فقال فرعون - 00:22:24

يا هامان ابن لي صرحا لعلي ابلغ الاسباب اسباب السماوات فاطلع الى الله من الى الله موسى واني لاظنه كاذبا العجب يا اخوه ان الاشاعرة ماذا يقولون عن اهل السنة انتم وافقتم فرعون - 00:22:45

فانه ادعى ان الله في السماء فهمتم ؟ نعم. هل فرعون اذى ذلك ؟ لا. اصلا فرعون في ظاهر القول ينكر كل وجود الله تبارك وتعالى. يقول انا الاعلى يقول اليس لي ملك مصر وهذه الانهار تجري من تحتي ؟ يقول ما علمت لكم من الله غيري. فكيف يقال ان - 00:23:06

فرعون يدعي ان الله في السماء هذا من اعظم الفرار بل القرآن يدل على ان موسى اخبر فرعون بان الله في السماء واراد ان يكذبه وقال يا هامان ابن لي صرحا - 00:23:30

لعلى ابلاغ الاسباب اسباب السماوات اطلع الى الله موسى واني لاظنه كاذبا واضحة طيب وقوله امتنتم من في السماء ان يخسف بكم الارض فاذا هي تمور ام امتنتم من في السماء ان يرسل عليكم حاصبا فستعلمون كيف نذير - 00:23:48

اثبات معية الله لخلق المعيية تنقسم الى قسمين عامة خاصة. المعيية العامة هذه تكون بمعنى افراد الروبية بمعنى العلم والاحاطة والتدبیر والرزق والاحیاء والامانة والاعطاء هذه هي المعيية العامة المعيية العامة لن تذكرة في كتاب الله الا - 00:24:14

في مواطنين في سورة الحبيب وفي سورة المجادلة اما المعيية الخاصة المعيية الخاصة يا اخوه احيانا تقتضي التأييد تقتضي التأييد ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنوون لا تحزن - 00:24:51

ان الله معنا واحيانا تقتضي التهديد يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم اذ يبیتون ما لا يرضي من القول وهو معهم ما مراد بذكر معيته لهم وهم يبیتون ما لا يرضي من القول - 00:25:18

مراد التهديد المراد التهديد. واضح ؟ المعيية الخاصة احيانا تعلق بوصف واحيانا تعلق في شخص احيانا تعلق بوصف واحيانا بشخص واحيانا بوصف مثل ان الله مع الذين اتقوا علقت بوصف ما هو - 00:25:42

المعية الخاصة اما ان تعلق بوصف او ان تعلق في شخص علقت بوصف ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنوون علقت بشخص مثل لا تخافوا انني معكما اسمع يا ربى من علقت المعيية هنا - 00:26:07

مین هو الشخص ؟ موسى وهارون لا تحزن ان الله معنا بمن علقت المعيية ؟ بالنبي عليه الصلاة والسلام وابو بكر وبأبي بكر. طيب اثبات معية الله لخلق المعيية هو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش - 00:26:32

يعلم ما يلتج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو معكم اينما كنتم والله بما تعملون بصير قوله ما يكون

من نجوى ثلاثة الا هو ربهم. ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثرا الا هو معهم اين - [00:26:55](#)
كانوا ثم يبنئهم بما عملوا يوم القيمة. ان الله بكل شيء عليم. لا تحزن ان الله معنا. قوله اني معك ما اسمع وارى الى اخر الآيات التي ذكرها المؤلف اثبات الكلام لله تعالى. كذلك يا اخوة نبحث الكلام - [00:27:20](#)

مر في اللمعة مفصلا وقوله ومن اصدق من الله حديثا ومن اصدق من الله قيلا. اذ قال الله يا عيسى ابن مريم وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا وكلم الله موسى تكليما وقوله منهم من كلام الله وقوله لما جاء موسى لميقاتنا وكلمه رب - [00:27:38](#)

طيب ما في داعي نفرة الآيات هذي اكثراها مرت معكم اثبات تنزيل القرآن من الله تعالى يا اخوة احيانا يستدل اهل السنة على ان القرآن غير مخلوق بانه منزل من عند الله - [00:28:04](#)

ويقولون المنزلا اقسام المنازل اقصى منها شرح الله تبارك وتعالى بانه انزله من مكان المخلوق الحديد او كالمطر عفوا كالطار
صبح الله تعالى بانه انزله من الغمام ومن السحاب ومن السماء. وهذه - [00:28:28](#)

مخلوقة. واضح؟ وقسم القسم الثاني هذا اذ ذكر الله تبارك وتعالى انه منزل لكن لم يذكر من اين تنزيله؟ كالحديث قال وانزلنا الحديد
فيه بأس شديد ومنافع للناس القسم الثالث - [00:29:06](#)

اسم انزله الله واخبر انه من عنده قرآن تنزيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين فهذا ليس بمخلوق لذلك تجد اهل السنة يتواترون
على عبارة يقولون القرآن كلام الله - [00:29:31](#)

منزل غير مخلوق حتى من الا أدلة التي يذكرونها على عدم اه خلق القرآن انه منزل تمام ويقسمون آآ ما انزل الى ثلاثة اقسام ما انزل
من مكان مخلوق فهو مخلوق - [00:29:54](#)

ما انزل من مكان لم يذكر ومخلوق هو اولى ولم يعرف مكان فهو مخلوق ما انزل من عند الله فهو غير مخلوق. طيب اثبات تنزيل
القرآن من الله تعالى وهذا كتاب انزلناه مبارك. لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا. خاشعا متصدعا من - [00:30:14](#)
خشية الله واذا بدلتنا اية مكان اية والله اعلم بما ينزل قالوا انما انت مفتر. بل اكثراهم لا يعلمون قل نزله رح القدس من رب بالحق
ليثبت الذين امنوا. وهدى وبشرى للمسلمين. ولقد نعلم انهم يقولون - [00:30:42](#)

انما يعلمه بشر. لسان الذي يلحدون اليه اعجمي. وهذا لسان عربي مبين يا اخوة بالنسبة لكلام الله مر معنا ان الجهمية يقولون كلام
الله مخلوق. مخلوق. والقرآن مخلوق اما الاشاعرة - [00:31:02](#)

يقولون بالكلام النفسي يقولون الكلام نفسي يعني الكلام عندهم هو صفة ذاتية في ذات الله من الاذل اما عند اهل السنة صفة ذاتية
وفعلية يتكلم الله طيب الاشاعرة اخذوا مذهبهم في كلام الله عن من - [00:31:22](#)

عن اه عن اي فرقة لا اقصد اه ما احتاجوا به الطلابية الطلابية اتباع عبدالله بن سعيد هذا بدعه الامام احمد دعاه الامام احمد هو الذي
اخذ عنه الاشعري مذهبة. الكلابية يعرفون باسم - [00:31:56](#)

السبعينية باي شيء سمعيا باثباتهم صفات سبع. فعندتهم اخذ الاشعري اثبات الصفات السبع. وعنهم اخذوا القول بالكلام النفسي
الطلابية والاشاعرة يقولون عن القرآن الله تكلم فيه متى الاذل وتكلم في - [00:32:23](#)

لنفسه يعني ليس بحرف ولا صوت ليس بحرف ولا اما عقيدة اهل السنة ان الله يتكلم بحرف وصوت وناديناها النداء يكون وصوتا
عاليا اه طيب نقول اذا كان تكلم الله بنفسه به في الاجل كيف نزل القرآن - [00:32:54](#)

فيقولون القرآن قلبانية والاشاعرة يقولون القرآن حكاية عن كلام الله منهم من يقول القرآن عبارة عن كلام الله يعني الله تعالى خلقه في
جوف جبريل ثم جبريل نزل به الى محمد عليه الصلاة - [00:33:24](#)

لذلك في الحقيقة عندهم القرآن عندهم قرآن مخلوق لا ادري ان كنت ذكرت لكم البيجوري في شرح جوهرة التوحيد بين المخلوقات
اوقارا ايهما افضل القرآن محمد عليه الصلاة والسلام ثم ذكر بعد ذلك ان محمد افضل - [00:33:49](#)

المخلوقات فالقوم يعتقدون ان هذا القرآن الذي بين ايديينا مخلوق اما الكلام غير المخلوق والكلام الازلي النفسي. الذي تكلم الله فيه
في الاذل. ويقولون عن القرآن هو عبارة عن كلام الله - [00:34:15](#)

هم يقولون حكاية عن كلام الله اثبات رؤية المؤمنين ربهم يوم القيمة. كذلك الرؤيا مرت مفصلة وقوله وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة. قوله على الارائك ينظرون قوله للذين احسنوا الحسنى وزيادة. قوله لهم ما يشاؤون فيها ولدينا مزيد - 00:34:31
وفيها وهذا الباب في كتاب الله كثير يعني باب الصفات هذا الباب الان انتهى لك من سرد اياتي صفات فقال وهذا الباب في كتاب الله
كثير من تدبر القرآن طالبا للهدى منه تبين له طريق الحق - 00:35:01
الآن نوضع لك عنوان وهذه كذلك ليست من كلام ابن تيمية وانما هي من ترتيب الجامعين للواسطية الاستدلالي على اثبات اسماء الله
وصفاته من السنة ثم في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. فالسنة تفسر القرآن وتبيّنه. وتدل عليه وتعبر عنه. وما وصف -
00:35:26

الرسول به ربه عز وجل من الاحاديث الصحاح التي تلقاها اهل المعرفة بالقبول. وجب الايمان به كذلك. سيتكلم عن نزول الله تبارك
وتعالى يا اخوة اه نزول الله تعالى ثابت في السنة. بل حدثه متواتر. روي - 00:35:50
عن ثمانية وعشرين صحابيا حدث ينزل ربنا الى سماء الدنيا كل ليلة فيقول وفي الثالث الاخير نزل من يدعوني فاستجيب له. من
يستغرنني فاغفر له من يسألني فاعطيه فنزول الله تبارك وتعالى - 00:36:15
من الصفات الفعلية التي يثبتها اهل السنة بل تواتر به الحديث عن النبي عليه الصلاة والسلام يتعلق بالنزول عدة مسائل. المسألة
الاولى هي مسألة خلافية بين اهل السنة هل اذا نزل الله تعالى يخلو العرش - 00:36:40
اذا نزل الله الى سماء الدنيا يخلو العرش يوجد لاهل السنة ثلاثة اقوال القول الاول ان العرش يخلو هذا قول ينسب الى ابن مندا وله
فيه رسالة القول الثاني التوقف. ماذا يعني التوقف - 00:37:05
يعني لا ندرى هل آآ يخلو ام لا يخلو؟ القول الثالث وهو قول جمهور اهل السنة ان العرش اذا نزل الله لا يخلو لماذا لأن الله تعالى اثبت
لنفسه الاستواء - 00:37:28

واثبت لنفسه النزول هل يلزم في حق الله من النزول ترك الاستواء اذا في حق المخلوق يلزم في حق المخلوق اذا كان المخلوق
مستويانا على شيء ثم نزل عنه او ثم نزل الى شيء اخر - 00:37:51
فقد يخلو المكان الاول منه تمام اما هل هذا لازم في حق الله تبارك وتعالى لا يقاس بخلقه واضح؟ اذا نقول الله تعالى
اثبت لنفسه الاستواء واثبت لنفسه - 00:38:18
النزو ليس النزول مستلزم للخلو الا في حق المخلوق. والله تعالى لا يقاس بخلقه. لذلك العرش لا يخلو منه واضح طيب الان
سيعترضون عليكم باعتراض انتم تذكرون لما ردتنا على الاشاعرة - 00:38:42
في المعية هم يقولون ان الله في كل مكان من الوجوه العقلية التي ذكرناها في الرد عليهم اننا قلنا لهم يلزم على قولكم ان الله
متجسد او حال في الامكنة اذا تذكرون قلنا لهم ان كنا هل الله في هذه الغرفة؟ ان قالوا نعم نقول له - 00:39:09
ان قالوا لا بطل مذهبهم. اليه كذلك؟ وجد مكان الله غير موجود قالوا نعم نقول لهم هل الله في الغرفة الثانية ان قالوا لا. ان قالوا
نعم نقول لهم الان هل الله في الحائط بينهما - 00:39:37

ان قالوا لا فالله يقال نعم فالله وكل القولين كفر تمام طيب ان قالوا لك الان الله ينزل الى السماء الدنيا وهو فوق العرش اذا الله متجرزا
فهمتم؟ فهمتم نقول هذا ليس بالازم - 00:39:55
هذا ليس بالازم لأننا لا نعلم كيفية النزول قد ينزل الله وينزل معه العرش اليه كذلك هل يلزم من هذا التجزؤ؟ لا فاذا نحن لا نعلم
كيفية النزول واضح طيب - 00:40:21

الآن يوجد عندنا آآ مبحث آآ ثالث يتعلق بالنزول يقولون يلزم من اثبات النزول ان الله دائم النزول الان اه عندنا وقت ظهيرة في مكان
آخر من الارض الان عندهم ليل وعندتهم ثلث الليل الاخير - 00:40:45
وهكذا ينتقل يدور ثلث الليل الاخير على كل الكورة الارضية قالوا فيلزم من ذلك ان الله تعالى دائم النزول نقول لهم نحن لا نعلم اذا
كان هذا الازم صحيح نحن لا نعلم اذا كان هذا الازم صحيح - 00:41:18

لانا لا نعرف كيفية الكون ولا كيفية النزول واضح هذه يعني الامر لا يقاس على الارض فقط اليه كذلك؟ لان الارض في السماوات
السبع في السماء الاولى في السماء الاولى كحلقة - [00:41:41](#)

القيت في فللة والسماء الاولى في السماء الثانية كذلك والسماءات السبع للكرسي الذي هو موضع قدمي الرب في حلقة في فللة.
والكرسي للعرش في حلقة القياسي فلا. فنحن لا نعرف هل هذا اللازم صحيح او لا - [00:42:04](#)

لجهالتنا بالكون واضح ثم نقول اذا كان هذا اللازم صحيح نحن اذا كان يلزم على النزول في الثالث الاخير ان الله دائم النزول نحن
نلتزم بهذا اللازم ونقول دائماً النزول لان كلام الله وكلام الرسول حق - [00:42:28](#)

ولازم الحق واضح اذا نقول يا اخوي اول شيء نحن لا نعلم هل هذا اللازم صحيح او لا؟ لجهلنا بحقيقة الكون ثم نقول لكم اذا كان هذا
اللازم هذا اللازم صحيحاً فنحن نلتزم به ونقول به - [00:42:53](#)

لان كلام الله وكلام رسوله حق ولازم الحق حق. واضح طيب الاشاعرة يتأنلون النزول لشعر لا يثبتون النزول. يقولون ينزل امر الله او
رحمة الله او ملائكته اذا لا يثبت نزول الله. يقولون ينزل امر الله او امر الله او رحمته او - [00:43:16](#)

ملائكته الجواب عليهم اولاً نقول هذا قول على الله بغير علم. وتحريف للنصوص بغير دليل ولم يقل بهذا احد من السلف انظر الحديث
روات ثمان وعشرين صحابي كلهم يقول ينزل الله - [00:43:47](#)

ينزل ربنا ولا واحد من ينزل الامر. ولا واحد من قال ان تنزل الرحمة. ولا قال ولا واحد منهم قال تنزل الملائكة. اذا هذا دليل انا الى
بطلان هذا التأويل - [00:44:10](#)

ثم يا اخوة النبي عليه الصلاة والسلام اخبرنا ان الله اذا نزل يقول من يدعوني فاستجيب له من يستغفرني فاغفر له هل يستطيع
الملك ان يقول من يدعوني فاستجيب له - [00:44:26](#)

هل تستطيع الرحمة ان تقول؟ نعم هل يستطيع الامر ان يقول؟ ها اجاية الدعاء ومغفرة الذنوب واعطاء السائل هذه من خصائص من
خصائص الله. اذا قول النبي عليه الصلاة والسلام - [00:44:43](#)

عن عن الله انه يقول من من يدعوني فاستجيب له من يسألني فاعطيه من يستغفرني فاغفر له هذا دليل على ان الذي ينزل هو الله
لان هذه الامر من خصائص الله. ولا يمكن لا لملك ولا لامر ولا لرحمة ان يقول ذلك - [00:45:01](#)

واضح طيب كذلك نقول ان قلتم ان النزول هو نزول الملك الملائكة هل ينزلون في ثلث الليل في الثالث الاخير من الليل دائماً ينزلون
ويعرجون الى السماء فنزلوهم الى لا دليل ابداً على تخصيص نزولهم في ثلث الليل الاخير - [00:45:22](#)

ان قلتم نزول الامر نقول الله تعالى جعل منتهي الامر اين الارض قال يدبر الامر من السماء الى الارض. الى الارض فمنتهى الامر وين؟
الى الارض في الارض اما على قولهم جعلوا منتهي الامر وين؟ في السماء الدنيا - [00:45:47](#)

واضح ان قالوا ان الذي ينزل هو الرحمة فمافائدة رحمة تنزل الى سماء الدنيا ولا تنزل الى الارض ما هيك اذا الرد عليهم من من ثلاثة
وجوه الوجه الاول نقول هذا تحريف بغير دليل. وقول على الله بغير علم. وما سبقكم اليه احد من السلف. هذا - [00:46:10](#)

يكفي نقول قد روی الحديث ثمانية وعشرون صحابياً ما ورد في لفظ واحد ينزل امر ربنا ينزل ملك ربنا. تنزل رحمة ربنا ما ورد ذلك
في لفظ واحد الامر الثاني نقول - [00:46:36](#)

لا يمكن ابداً ان يكون المراد بالنزول غير نزول الله تبارك وتعالى. لا امر ولا ملك ولا رحمة لانه لا احد يستطيع ان يقول من يدعوني
فاستجيب له. من يستغفرني فاغفر له - [00:46:56](#)

الامر الثالث نقول ان كنتم تقولون ان الذي ينزل الملك فان الملك لا يختص نزوله بثلث الليل الاخير. بل دائماً تنزل الملائكة وتعرج الى
السماء ان قلتم ان الذي ينزل الرحمة فما فائدة الرحمة - [00:47:10](#)

اذا بلغت السماء ولم تنزل الارض. ان قلتم ينزل الامر فالله تعالى جعل منتهي الامر الارض. فقالوا يدبر الامر من السماء الارض جعلتم
منتهي الامر السماء طيب في اشكال يوجد مسألة يكثر اهل الكذب والتدليس ترويجها - [00:47:30](#)

هذه المسألة ذكرها ابن بطوطة ابن بطوطة الرحالي المؤرخ ابن بطوطة يقول ان شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله نزل من على المنبر

وقال ان الله ينزل من على العرش كنزولي هذا - 00:47:50

تمام وابن بطوطة الكذاب لما مر بدمشق اين كان شيخ الاسلام كان شيخ الاسلام تيمية مسجونة تمام الامر الثاني شيخ الاسلام من اكتر اهل السنة تأليفا في باب الصفات وفي باب الصفات كل ما يذكر هذا الباب يذكر نفي - 00:48:14

التمثيل عن الله تعالى. ويذكر ان تمثيل الله بخلقه كفر مخرج عن الملة. حتى في هذه العقيدة اول العقيدة تحريف والتعطيل والتكييف والتمثيل. فكيف يمثل نزوله نزول الله بنزوله واضح - 00:48:43

كذلك شيخ الاسلام عنده كتاب اسمه شرح حديث النزول يشرحه الشيخ في كتاب لم يذكر فيه ابدا افترى علي ابن بطوطة. بل ذكر ان نزول الله يليق به وانه بغير تمثيل. وقرر ما يقرره في سائر كتبه من - 00:49:04

عقيدة اهل السنة في اشكال يا اخوة طيب اثبات ان الله يفرح ويضحك ويعجب يا اخوة الفرح والضحك والعجب هذه من الصفات الفعلية قوله عليه الصلاة والسلام لله اشد فرحا بتوبه عبده المؤمن التائب - 00:49:27

من احدهم براحته تعرفوا الحديث ما هيكم من احدهم براحته عليها طعامه وشرابه كانوا في ارض فلاها عليها طعامه وشرابه فانفلت منه فلما ايس منها هوى الى ظل شجرة فاخذته عينه. طبعا كان قد ايس - 00:49:52

قد ايس من الحياة هو في فللة وليس معه طعام ولا شراب فلما افاق وجدا راحته عنده وقال اللهم انت عبدي وانا ربك اخطأ من شدة الفرح يا الله كم تكون فرحته كبيرة - 00:50:17

نجا من الموت المتيقن. الله سبحانه اشد فرحا من هذا اذا تاب عبده المؤمن طبعا عند اهل السنة وعن الرسول الله يفرح. اما عند الاشاعرة اعوذ بالله الله يفرح يا رجل مثل - 00:50:41

به يفرح يغنى عنك الله العظيم انظر كيف الصحابة كانوا يستأنسون بالصفات. لما ذكر النبي عليه الصلاة والسلام ان الله يضحك قال يضحك ربنا هذا اللفظ الصحيح للحديث الذي سيأتي. يضحك ربنا من قنوط عباده وقرب غياره - 00:51:01

يضحك ربنا من من قنوط عباده يعني من يأسهم. لعدم نزول المطر وقرب غيره يعني قرب الغيث تمام انت عم تطلعوا يعجب اللفظ الصحيح يضحك وقيل للنبي عليه الصلاة والسلام او يضحك ربنا؟ قال نعم - 00:51:28

ماذا قال الصحابة اعوذ بالله ما يليق بالله يضحك. نفي الضحك. هو اراده الاحسان. ابدا ابصروا قالوا لن نعدم من رب يضحك خيرا لن نعدم من رب يضحك خيرا هكذا النبي عليه الصلاة والسلام هكذا الصحابة. يا اخوة لو كان اثبات الفرح واثبات الضحك نقص في حق الله - 00:51:47

ما كان بين ان النبي عليه الصلاة والسلام ماعون يبين لنا احكام النظافة وكيف الانسان يستنجي وكيف الانسان يتطهر ومعي حديث ابو ايوب نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تستقبل القبلة بغايط او بول او ان نستنجي برجيع او عظم او ان نستنجي بيمين - 00:52:16

يبين لنا هذا وما يبين لنا كيف اثباتها نقص لله وقد وردت في كلامه هذا من اعظم المحال اليه كذلك الاشاعرة ينفون الضحك العجب وينفون الفرح طيب قوله عليه الصلاة والسلام يضحك الله الى رجلين - 00:52:40

يقتل احدهما الاخر كالاهما في الجنة. كيف رجلين يقتل احدهما الاخر كالاهما في الجنة المعنى رجل مسلم يقتله كافر فيكون المسلم شهيدا فيدخل الجنة. ثم يشتتم هذا الكافر فيقتل في سبيل الله - 00:53:08

يدخل الجنة واضح قوله عليه الصلاة والسلام عجب ربنا من قنوط عباده وقرب غيره ينظر اليكم ازلين يعني في شدة اليأس وشدة الحاجة قانتين فيظل يضحك يعلم ان فرجكم قريب. قلنا اللفظ الصحيح يضحك - 00:53:32

هنا من اه قنوت عباده وقرب غيره. قال يا ابو رزين او رزين او يضحك ربنا؟ قال نعم قال من رب يضحك خيرا. العجب هل نثبته لله طبعا مر معنا العجب ثبات في قول الله تعالى - 00:53:56

هل عجبت قراءتنا بل عجبتها وفي قراءة متواترة بل عجبت ويسخر فاضاف العجب الى نفسه كذلك النبي عليه الصلاة والسلام قال لقد عجب الله من صانعكم البارحة طيب اثبات الرجل والقدم لله سبحانه - 00:54:17

وقوله عليه الصلاة والسلام وقوله عليه الصلاة والسلام يقول تعالى يا ادم او قبل الحديث قبله. لا تزال جهنم يلقي فيها وهي تقول هل من مزيد حتى يضع رب العزة فيها رجله. وفي رواية عليها قدم - 00:54:42

فيذنوي بعضها على بعض فتقول قط يعني يعني امتثال طيب متفق عليه انه هذا الحديث فيه اثبات صفتى الرجل. والقدم.

والقدم. رجل والقدم هنا المراد فيهما واحد طيب اه اهل السنة يثبتون صفة الرجل - 00:55:07

او القدم وهي من الصفات الفعلية الذاتية الخبرية الممحضة ليست فعلية من الصفات ان شاء فعلها وان شاء فعلها يعني. من الصفات

الذاتية الخبرية الممحضة الاشاعرة يقولون ليس المراد بالرجل ان الله له رجل - 00:55:36

اذا ما المراد يقولون المراد بالرجل هنا الجماعة من الناس الرجل تطلق على الجماعة ايوب عليه الصلاة والسلام يرسل الله الي رجل

جراد من ذهب رجل جراد جماعة جراد مين ذهب تمام - 00:56:00

يقولون هون حتى يضع رب العزة فيها رجله يعني ينشئ الله جماعة من الناس ويوضعها للنار حتى تمتلي يقولون هذا مثل الجنة النبي

عليه الصلاة والسلام اخبر ان الجنة يبقى فيها - 00:56:24

فضلا عن من سكنها يعني مع كل من يدخله الله الجنة يبقى في الجنة مكان زايد فينشئ الله لها اقواما سيدخلهم ايام تمام؟ قالوا

وكذلك النار يلقي فيها فيوضع فيها رب العزة رجله يعني ينشئ له جماعة من الناس ويضعون فيها - 00:56:47

والله ما لو رجل فهمتم؟ فهمتم؟ الجواب عليهم نقول هب ان ما تقولونه صحيح في الرجل طيب ماذا نفعل في القدم فهمتم؟ يعني

يا اخي امنا وصدقنا. الرجل جماعة من الناس - 00:57:15

النبي عليه الصلاة والسلام اخبر ان الله يرسل الى ايوب رجل جراد يعني جمال الجراد ويضع فيها رجله يعني جماعة من الناس. طيب

فيوضع فيها قدمه ماذا نصنع فيها اذا نقول اولا - 00:57:36

ان الله اثبت القدم ان صح ما تقولون في الرجل فلا يصح في القدم واضح الامر الثاني نقول انظر الله تعالى قال لا تزال جهنم يلقي

فيها لما اراد الناس عبر عن جعلهم في جهنم بالالقاء - 00:57:54

تمام اما لما اراد الجن اما ذكر رجل قال حتى يلقي فيها رجله حتى يضع فيها رجله تماما يدلك على انه ليس المراد بالرجل جماعة

من الناس الامر الثالث - 00:58:19

الله تعالى اذا اضاف شيئا الى نفسه واضافته اليه تقتضي تعظيمها تقتضي تعظيمها. لا اذا على قولك انه رج الجماعة ما هيك؟ بيت الله

هذا يفيد تعظيم ناقة الله - 00:58:40

تعظيمه ما تقربوها ابدا طيب لو كان المراد بالرجل جماعة من الناس بده يدخلون النار. هل اضافهم الى نفسه لا لا يضيفهم الى نفسه

واضح الامر الرابع نقول لا يصح - 00:59:01

قياس هؤلاء او قياس ما ذكرتموه على اهل الجنة يا اخوة الجنة اذا بقي فيها مكان لم يسكنه احد وخلق الله اناس واسكنتهم اياها.

يكون الله ماذا تفضل على هؤلاء اليه كذلك؟ لانه اثابهم دون عمل - 00:59:21

لكن هل الله تعالى يخلق انسانا فيعذبهم دون ان يعملوا يكون هذا ظلما منه سبحانه. والله تعالى منزه عن الظلم. واضح نعيid. اذا نقول

ان صح كلامكم في الرجل فلا يصح في القدم. الامر الثاني - 00:59:44

نقول لما ذكر الله الناس قال يلقي لكن لما ذكر الرجل قال يضع ولو كان مراد الناس كذلك قال فيلقي فيها رب العزة رجال. الامر الثالث

لو كان بالمراد بالرجل هنا الجماعة - 01:00:07

ما اضافهم الى نفسه لان الاضافه تقتضي التشريف والتعظيم. بيت الله ناقة الله. الامر الرابع لا يصح ان يقاس هذا على ادخال الله

بعض الناس الجنة بغير حساب. وذلك ان من ادخلهم الجنة بغير حساب تفضل عليهم. اما ان ادخلهم النار بغير - 01:00:27

عمل هذا هذا ظلم ينزعه الله تعالى عنه. واضح قال اثبات النداء والصوت والكلام لله تعالى هذا كله مر. ما هيك؟ عند الكلام وقوله عليه

الصلاه والسلام يقول تعالى يا ادم فيقول ليبيك - 01:00:54

في نادي بصوت ان الله يأمرك ان تخرج من ذريتك بعثا الى النار. وقوله عليه الصلاة والسلام ما منكم من احد الا سيكلمه ربه. وليس

بینه و بینه ترجمان ولا حجاب - 01:01:23

- بعدین قال اثبات علو الله على خلقه واستوائه على عرشه هنا وصلى الله وسلم على ابيه ورسوله محمد وعلى الله وصحبه -

01:01:42